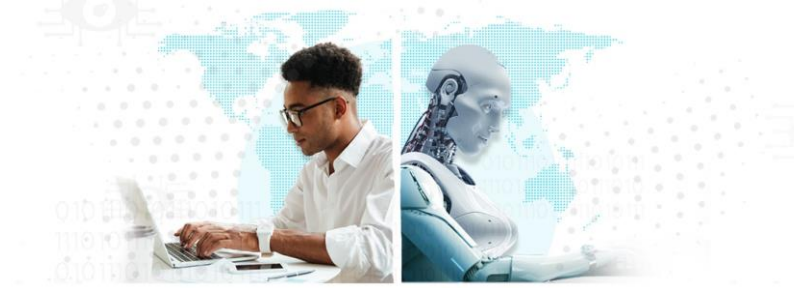


## في البداية أود أن أقول بكل اعتزاز أنه:

"يشرفني أن أكون جزءًا من هذا المحفل العلمي الرفيع، كما أعتز بهذه الفرصة الذهبية للمشاركة في النسخة الثالثة للمؤتمر الدولي للتوعية المعلوماتية افريقيا 2024، كما أتطلع بشوق إلى تبادل الخبرات والمعارف مع هذا الجمع المتميز من الخبراء والباحثين"

كما لا يفوتني أن أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى اللجنة المنظمة للمؤتمر على جهودهم الكبيرة في تنظيم هذا الحدث المتميز وتواجدهم على مدار الساعة للرد على الاستفسارات وحل المشكلات





تأثير تعدد مصادر المعلومات على مستوى التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية:  
دراسة استقرائية للحد من ظاهرة التشتت المعلوماتي.

**The impact of multiple sources of information on the level of concentration among Egyptian university students: an inductive study to reduce the phenomenon of information dispersion**

د/ محمد صافي عبد الهادي سليمان الفرجاني  
مدرس علوم المعلومات بجامعة دراية الخاصة  
جمهورية مصر العربية



## التوازن المعلوماتي

لا يخفى على احد أن البشرية في عصر المعلومات تواجه مُعضلة محورية تتعلق بتحقيق التوازن المعلوماتي، والتي يمكن النظر إليها في حقيقة الأمر على أنها معضلتان فرعيتان منفصلتان فمن جهة، يعاني الكثيرون من حالة شح وندرة في المعلومات، خاصة في المناطق النائية أو المجتمعات المهمشة، مما يحد من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة والمشاركة الفعالة في الحياة المجتمعية، ومن جهة أخرى، يغرق آخرون في فيضان من المعلومات، مما يزيد من صعوبة فرز المعلومات ذات القيمة والتحقق من صحتها، مما يؤدي إلى ما يسمى بـ "الإرهاق أو العبء المعلوماتي" ولعل هذه الظاهرة هي الأكثر شيوعاً بين افراد المجتمع، كما أن هذا التناقض بين قلة المعلومات وزيادة العبء المعلوماتي يطرح تحديات كبيرة أمام الأفراد والمجتمعات، إذ يتطلب منهم تطوير مهارات جديدة للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات.

### طلاب الجامعات الأكثر عُرضة

ولعل من أكثر فئات المجتمع عُرضة لمعضلة التشبث المعلوماتي هم طلاب الجامعات الذين يجدون أنفسهم غارقون في بحر لا متناهٍ من المعلومات، متاحة عبر الإنترنت والمنصات التعليمية، هذا الفيضان المعلوماتي، وإن كان نعمة من حيث التنوع والوفرة، إلا أنه يمثل عبئاً ثقيلاً على الطلاب، إذ يهدرون الكثير من الوقت والجهد في البحث عن المعلومات الصحيحة والموثوقة، مما يؤثر سلباً على تركيزهم وأدائهم الأكاديمي، ويزيد من شعورهم بالإرهاق والقلق، علاوة على ذلك، يجد الطالب صعوبة في التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، مما يزيد من خطر الوقوع في فخ المعلومات المغلوطة.



مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تساؤلات الدراسة

مصطلحات الدراسة



تتلخص مشكلة الدراسة في أن طلاب الجامعات المصرية يواجهون تحديًا هائلًا يتمثل في الحفاظ على التركيز وسط وفرة مصادر المعلومات المتنوعة، وإن تعدد هذه المصادر، بدءًا من الكتب والمجلات التقليدية، وصولًا إلى مواقع الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، يُشكل تهديدًا لقدرة الطلاب على التركيز والانتباه، مما يُعيق تحصيلهم العلمي ويُعيق إبداعهم، وعلى الرغم من انتشار ظاهرة التشتت المعلوماتي بين طلاب الجامعات المصرية، إلا أنه لا توجد دراسات كافية تُسلط الضوء على تأثير تعدد مصادر المعلومات على مستوى تركيزهم، وتُحدد الاستراتيجيات الفعّالة للحدّ من هذا التشتت وتحسين قدرتهم على التركيز.





تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة على المستويين العلمي والعملية، وذلك لعدد من الأسباب أبرزها ما يلي:

1

تأزر الدراسة الراهنة مجتمع الباحثين، في سد الثغرة البحثية المتعلقة بالموضوع من خلال توفير معلومات علمية حول العلاقة بين تعدد مصادر المعلومات ومستويات التثنت لدى طلاب الجامعات المصرية.

2

تقدم الدراسة عرضًا جديدًا لمفهوم التوازن المعلوماتي وبيان كلا جانبيه بشكل من التبسيط

3

تساهم هذه الدراسة في فهم ظاهرة التثنت المعلوماتي بشكل مبسط وتطوير استراتيجيات فعالة للحد منها.

4

تقدم الدراسة توصيات وإرشادات عملية لتحسين التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية، مما يساهم في تحسين تحصيلهم العلمي وأدائهم الأكاديمي.

5

تساهم توصيات هذه الدراسة في خلق بيئة تعليمية أكثر إيجابية وصحية للطلاب.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، التي من المتوقع أنها ستسهم في فهم ظاهرة التشتت المعلوماتي وتأثيرها على طلاب الجامعات المصرية، وأهمها ما يلي:

03

بيان ما إذا كان التشتت ونقص التركيز يتأثر بكم المعلومات فقط أم لنوعية وعمق المعلومات تآثر كذلك.

02

إزالة الغموض عن مفهوم التوازن المعلوماتي، وبيان أعراض كلا من زخم وشح المعلومات.

01

فهم العلاقة بين تعدد مصادر المعلومات وتنوعها، ومستويات التركيز لدى طلاب الجامعات.

06

طرح عدد من الاستراتيجيات للحد من ظاهرة التشتت المعلوماتي وتحسين قدرة الطلاب على التركيز.

05

استكشاف الاستراتيجيات التي يستخدمها طلاب الجامعات للتعامل مع التشتت وتحسين التركيز.

04

قياس مدى إدراك الطلاب لتأثير تعدد مصادر المعلومات على مستويات التركيز لديهم.



أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مشكلة الدراسة

تفهيدي

مصطلحات الدراسة

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات متمثلة في التساؤل الرئيسي: **ما تأثير تعدد مصادر المعلومات على مستوى التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية؟**، والتساؤلات الفرعية الأخرى المنبثقة منه وأهمها ما يلي:

01

هل هناك تأثير مباشر أو غير مباشر لتعدد مصادر المعلومات وتنوعها على مستويات التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية؟ وما مستوى هذا التأثير إن وجد؟

02

هل طبيعة ونوعية وعمق المعلومات لها تأثير على تشتت التركيز أم كمية المعلومات فقط؟

03

هل هناك علاقة بين المستوى الدراسي، واستراتيجيات التركيز والبحث والتقييم النقدي للمعلومات لدى طلاب الجامعات المصرية؟

04

ما مصادر المعلومات الأكثر شيوعا التي يعتمد عليها الطلاب في استقاء المعلومات؟

05

ما الاستراتيجيات الأكثر فاعلية التي يستخدمها الطلاب للحد من التشتت وتحسين التركيز لديهم؟

06

ما مدى ملائمة هذه الاستراتيجيات لنوع المعلومات وطبيعة المهمة الدراسية أو البحثية؟



تساؤلات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مشكلة الدراسة

تفهيدي

ومن أهم المصطلحات التي وردت في الدراسة ما يلي:

## التوازن المعلوماتي

هي الحالة المعرفية المُثلى للمستفيد وتعتبر نقطة فاصلة بين شح وزخم المعلومات حيث يشعر خلالها المستفيد، بالرضا والاكتفاء بالمعلومات المسترجعة من حيث الكمية والجودة، بصاحبها درجة عالية من التركيز وعدم التشتت، وهذا الشعور نسبي ومتغير من شخص إلى آخر ويتحكم فيه عوامل أخرى مثل السن والمستوى الدراسي واللغة... الخ

## شح المعلومات

يشير المصطلح إلى الموقف الذي يفتقر فيه المستفيد إلى المعلومات الكافية لاتخاذ قرار مناسب.

## العبء الزائد للمعلومات

هي الحالة التي يتوفر فيها الكثير من المعلومات حول موضوع ما، وهو أمر شائع في البحث عبر الإنترنت، خاصة عندما يتم التعبير عن الاستعلام بعبارات عامة جدًا.

## منهج الدراسة



## مصطلحات الدراسة

## تساؤلات الدراسة

## أهداف الدراسة

## أهمية الدراسة

## مشكلة الدراسة

## تفهيدي



## أدوات الدراسة

الاستبانة  
(الاستبانة الالكترونية)



## عينة الدراسة

العينة العشوائية البسيطة



## مجتمع الدراسة

مجتمع الطلاب الجامعي في  
جمهورية مصر العربية



## منهج الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي



## منهج الدراسة

## خطوات اجراء الدراسة

5

### المعالجة الاحصائية

تم استخدام برنامج (SPSS v.26) من أجل معالجة البيانات، وكانت عدد عناصر العينة 822 مجيب من 31 جامعة مصرية حكومية وأهلية وخاصة، وكانت جميع الحالات صالحة للتحليل الاحصائي والقياس.

4

### نشر الاستبانة

من خلال البريد الإلكتروني الرسمي للباحث. مجموعة اتحاد طلاب الجامعات المصرية على الفيس بوك والذي يشتمل على قرابة 1.1 مليون

3

### تحكيم الاستبانة

تم عرض الاستبانة على نخبة من الأساتذة في تخصص علوم المكتبات والمعلومات وعلم النفس للتأكد من صياغة وسلامة محتوى الأداة ودقة وفاعلية عناصر وأسئلة الاستبانة.

2

### محاور الاستبانة

تكونت الاستبانة من ستة محاور.

1

### بناء الاستبانة

لقياس درجة التثقت المعلوماتي لدى طلاب الجامعات المصرية



منهج الدراسة

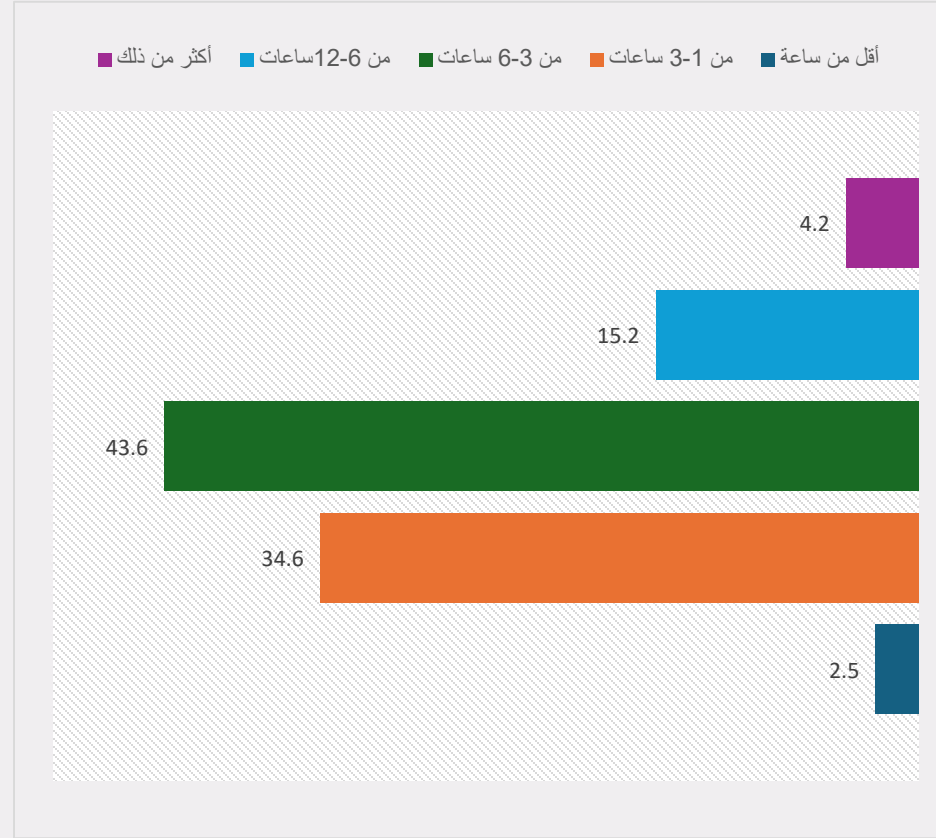
مصطلحات الدراسة

تساؤلات الدراسة

توصيات الدراسة

نتائج الدراسة

## خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها ما يلي:



1. أن نسبة كبيرة من الطلاب في مرحلة التعليم العالي في مصر يوجد لديهم ضبابية عالية حول مفهوم العبء المعلوماتي الزائد أو التشتت المعلوماتي، وأن هذه النسبة أو أكثر شيء ما لا يجيدون التعامل مع الكميات والدفعات الكبيرة من المعلومات ولذلك يوجد لديهم خلا واضح في التوازن المعلوماتي.

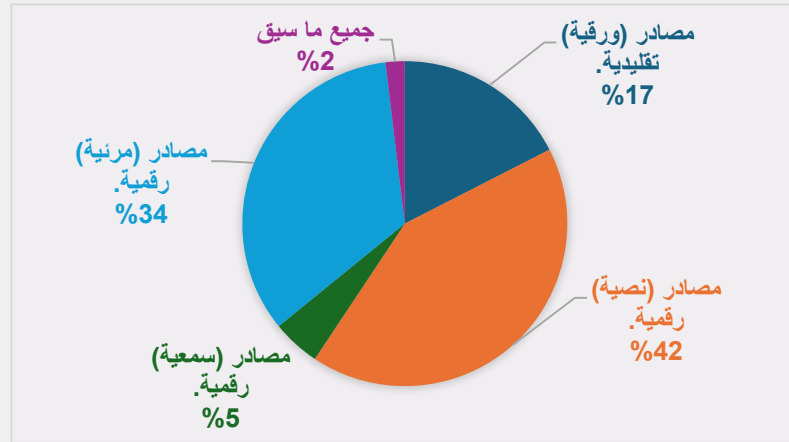
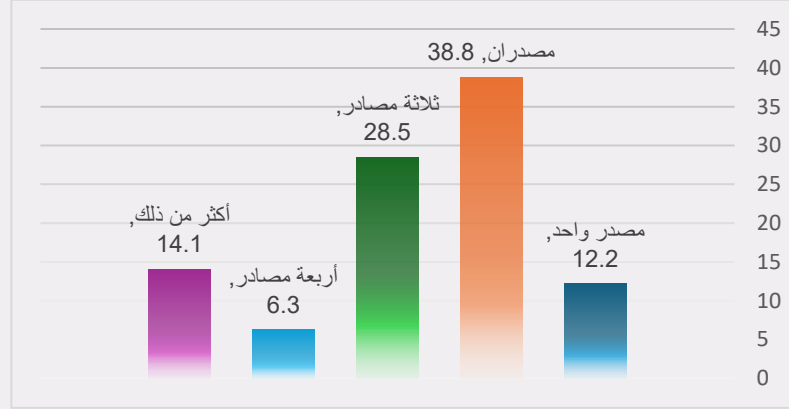
2. أن من أكثر العوامل المسببة لتشتت المعلومات وضعف التركيز هو شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي حيث أن حوالي 97% من طلاب الجامعات المصرية يقضون عليها في المتوسط ما بين 3-6 ساعات بشكل متقطع وهذا يعتبر مؤشر من مؤشرات التشتت.



نتائج الدراسة

منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة



3. أن حوالي 88% من طلاب الجامعات المصرية لا يكتفون بمصدر واحد للمعلومات لدراسة موضوع واحد في حين إن 12% من الطلاب يروا أن مصدر واحد فقط من المعلومات كافٍ لدراسة موضوع واحد.

4. كما أظهر التحليل الإحصائي كذلك أن أكثر مصادر المعلومات استخداماً لدى طلاب الجامعات المصرية هي المصادر الرقمية النصية، يليها مصادر المعلومات الرقمية المرئية (الفيديو)، ثم مصادر المعلومات التقليدية الورقية، بينما جاءت مصادر المعلومات الرقمية السمعية في المرتبة الأخيرة.



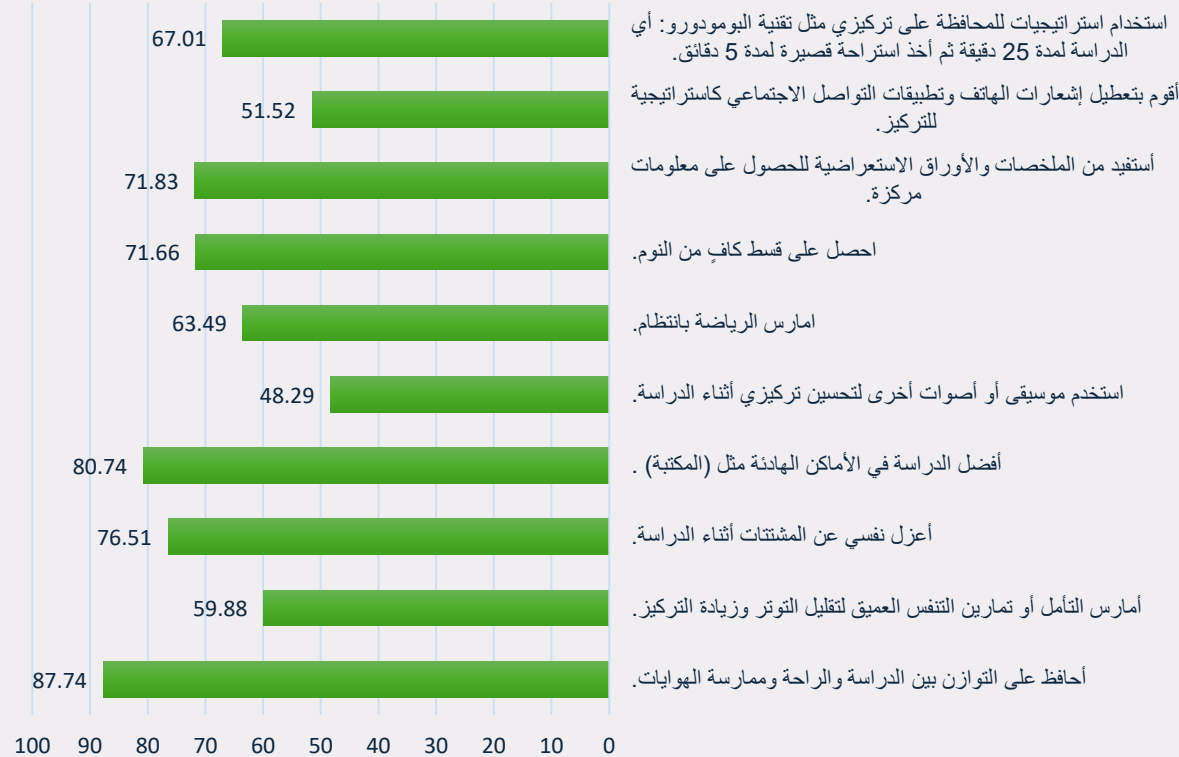
نتائج الدراسة

منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة

5. كما تبين لدى الباحث ضعف الاستراتيجيات التي يعتمد عليها الطلاب في تقليل التشتت واعتمادهم فقط على الاستراتيجيات التقليدية.

### استراتيجيات التركيز لدي طلاب الجامعات المصرية



نتائج الدراسة

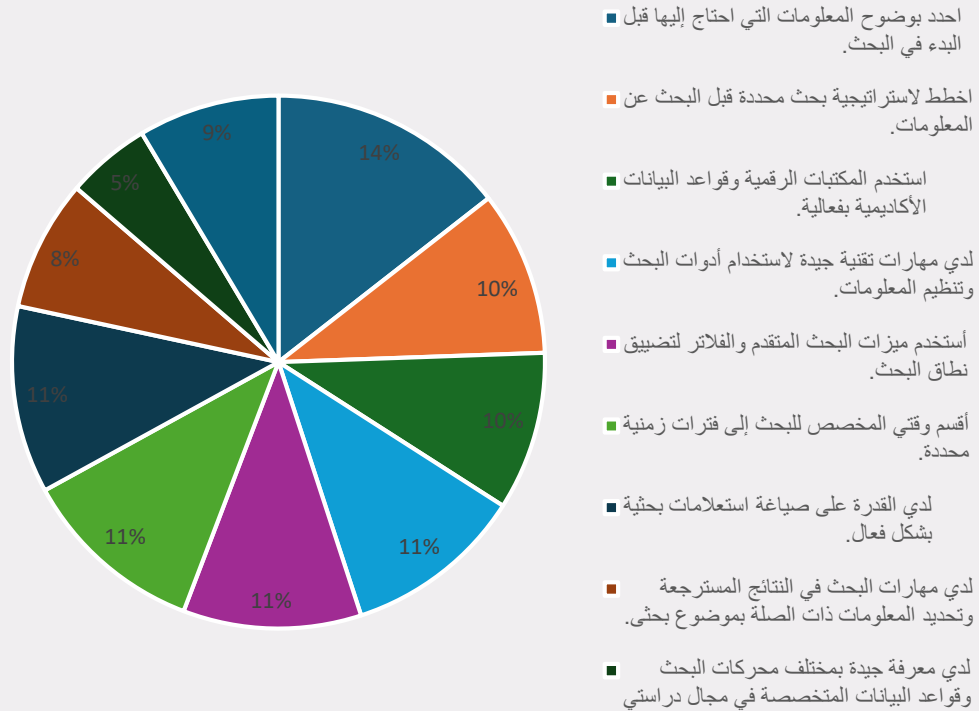
منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة

توصيات الدراسة

6. يرى الباحث أيضاً قلة خبرة الطلاب وضعف مهارتهم في البحث عن المعلومات، مما يحتم على الجامعات والمؤسسات التعليمية تبني سياسات التوعية المعلوماتية ولاسيما مهارات البحث والاسترجاع.

#### استراتيجيات البحث عن المعلومات



نتائج الدراسة

منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة

8. وفي ذات الوقت بينت النتائج انه كلما زاد عدد مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلاب زاد لديهم مستويات التثقت، مما يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي ويزيد من الشعور بالعبء المعلوماتي الزائد.

7. كما توصلت الدراسة كذلك انه كلما زاد المستوى الدراسي للطلاب زاد لديهم مهارات واستراتيجيات التركيز والبحث عن المعلومات والتقييم النقدي للمعلومات، مما يؤثر إيجاباً على مستويات التركيز وضعف حدة العبء المعلوماتي الزائد.



نتائج الدراسة

منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة التي تم عرضها، يتقدم الباحث بمجموعة من التوصيات للتعامل مع التحديات والفرص المتعلقة بالعبء المعلوماتي الزائد والتشتت المعلوماتي بين طلاب الجامعات في مصر كما يلي:

02

على الطلاب اتباع الاستراتيجيات الحديثة للحد من التشتت المعلوماتي، من خلال إدخال تقنيات لإدارة الوقت وتنظيم المهام الدراسية، وتطبيق استراتيجيات محددة مثل تقنيات البومودورو وغيرها لتقليل التشتت وزيادة التركيز.

01

على مؤسسات التعليم العالي تنفيذ دورات تدريبية حول كيفية التعامل مع كميات كبيرة من المعلومات بشكل فعال، وتوعية وتثقيف الطلاب بمفهوم العبء المعلوماتي الزائد وأثره على الأداء الأكاديمي.

04

يجب على الطلاب التدريب على تقييم جودة المعلومات ومدى مصداقيتها بدلاً من التركيز فقط على الكم.

03

على الطلاب كذلك تحسين مهارات البحث والاسترجاع المعلوماتي لديهم من خلال استشارة المختصين في المكتبات أو مراكز المعلومات المعتمدة التابعة للجامعة المنتمين إليها، بالإضافة إلى تحسين مهارات التقييم النقدي والتحليلي لمصادر المعلومات المختلفة.



توصيات الدراسة

نتائج الدراسة

منهج الدراسة

شكراً

شكرًا لحسن استماعكم

